لالحيلولة الارض بينهما والزيادة اى زيادة هذا النور فى ذلك الوجه بسبب
تباعده عنها والكمال اى كمال ذلك الازدياد والنقصان اى انتقاص النور بسبب تقاربه
منها وكسف للشمس فهو ان يستر وجهها المواجه لنا عنا كلاً او بعضاً والخسوف
وهو خلو كله او بعضه عن النور الواقع عليه من الشمس بسبب حيلولة الارض بينهما
وبيان جميع ذلك ان جرم القمر فى نفسه كمد ازرق مائل الى السواد
مظلم غير نورانى كثيف قابل للاستنارة من غير ينعكس النور عنه الى ما يحاذيه
انما يستضئ استضائة يعتد بها يضئ الشمس لا بضياء غيرها من الكواكب
لضعف اضوائها كالمرآت المجلوة التى تستنير من المضئ المواجه لها وينعكس النور
عنها الى ما يقابلها فيكون النصف المواجه للشمس ابداً مستضيئاً لو لم يمنع مانع
لحيلولة الارض بينهما والنصف الاخر مظلماً وهذا الحكم تقريبى لما بين فى موضعه
من ان الكرة اذا استضائت من كرة اكبر منها كان المضئ اكثر من نصفها فعند
الاجتماع وحواليه وهو كون الشمس والقمر فى موضع واحد من فلك البروج
يكون القمر بيننا وبين الشمس فيكون نصفه المظلم مواجها لنا فلا نرى شيئاً من ضوئه

من ضوئه وذلك هو المحاق واذا بعد عن الشمس مقدار قريباً من اثنى عشر
جزءاً او اقل منه بقليل او اكثر كذلك على اختلاف اوضاع المساكن فان المسكن
اذا كان مدار القمر فيه اقرب الى الانتصاب يكون رؤية الهلال فيه اسرع بل الرؤية
تختلف فى مسكن واحد ايضاً بسبب قرب القمر وبعده واختلاف عروضه وكونه
فى اجزاء مختلفة من فلك البروج وغير ذلك ولذلك تعسر ضبطها بحيث
المتقدمون واطنب فيها المتاخرون وهى غير مضبوطة بعد جداً واما اختلاف
الهواء صفاء وكدورة والبصر حدة وكلالاً وان كان له مدخل فى ذلك فقد قيل
انه لا عبرة به لتعذر ضبطه مال نصف المضئ الينا ميلاً صالحاً فترى
طرفاً منه وهو الهلال ثم كلما ازداد بعده من الشمس ازداد ميل النصف المضئ
فازداد ضياؤه اى نور القمر بالنسبة الينا وهو الزيادة حتى اذا قابلها صار الارض
بينهما وصار ما يواجه الشمس يواجهنا وهو الكمال فاذا انحرف عن المقابلة
قرب منها شيئاً فشيئاً مال الينا شئ من نصفه المظلم ثم كلما يزداد ذلك الميل
باخذ الظلام ايضاً فى الزيادة والضياء فى النقصان بالقياس الينا وهو النقصان

Copyright © King Saud University